فيسره لي وتقبله مني ثم لبى ينوي بها الحج وهي اي التلبية ان يقول لبيك
ورد بلفظ التثنية والمراد تكثير الاجابة مرة بعد اخرى ومعناها انا مقيم
في طاعتك اقامة بعد اقامة من لبّ بالمكان ولبّ اذا اقام ولزمه ولم
يفارقه اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك ولا ينقص منها وان زاد جاز وعن عمر رضي الله عنه انه كان
يقول لبيك ذا النعماء والفضل الحسن لبيك مرغوبًا ومرهوبًا اليك واذا لبى
ناويًا للحج او العمرة او قلد بدنه نفل التقليد ان يربط قلادة على عنق البدنة
فيصير به محرمًا كما في التلبية او بدنة نذرا وجزاء صيد ونحوه كالدما
الواجبة بسبب الجناية في السنة الماضية وتوجّه معها اي البدنة يريد
الحج حال من ضمير توجّه او بعثها ثم توجّه لحقها او بعثها لمتعة وتوجّه
بنية الاحرام وان لم يلحقها فقد احرم جزاء لقوله واذا لبى ناويًا الحج
اصل ذلك ان الشروع في الحج لا يحصل بمجرد النية لانها انما يصح اذا صادفت
فعلًا فاذا صادفت التلبية صحت وصار محرمًا واذا صادفت التقليد مع التوجه
صار شارعًا لاتصال النية بفعل هو من خصائص الاحرام لان التقليد مع السوق
من افعال الحج قد ورد صاحب الوقاية قوله او قلد بدنة نفل الحج في أهل الباب
وليس ذلك موضعه المناسب كما لا يخفى ولو اشعرها اي شق سنامها ليعلم انها
هدي او جللها اي القى الجل على ظهرها او بعثها الغير متوجة ولم يلحقها او قلد
شاة لا يكون محرمًا وبعده اي الاحرام ينفي الرفث وهو الجماع قال تعالى
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وقيل الكلام الفاحش لانه من دواعيه

فيحرم

فيحرم كالجماع والفسوق يعني المناهي الحرام مطلقًا لكن الحرمة في الاحرام اشد
كلبس الحرير في الصلوة والتقرب بقراءة القرآن والجدال وهو مراوعة الرفقاء
والخدم والمكارين وقتل صيد البر لا البحر لقوله تعالى حرم عليكم صيد البر
ما دمتم حرمًا والاشارة اليه والدلالة عليه الاشارة يقتضي الحضور
والدلالة الغيبة والتطيب وقلم الظفر وستر الوجه والرأس وغسل رأسه
ولحيته بالخطمي قيد به لان له رائحة طيبة عند ابي حنيفة فصار طيبًا وغيرها
بقتل الهوام فيجتنبه وثمرة الخلاف يظهر في وجوب الدم فعنده يجب الدم
لانه طيب وعندهما الصدقة وينفي قصّها اي اللحية وحلق رأسه وشعر
بدنه ولبس قميص وسراويل قباء وعمامة وخفين الا ان لا يجد نعلين
فيقطع اسفل من الكعب وثوبًا صبغ بما له طيب الا بعد زواله لا اي لا
ينتفي الاستحمام والاستظلال بيت ومحمل بفتح الميم الاولى وكسر الثانية
وبالعكس الهودج الكبير وشدهميان في وسطه يعني انه مع كونه مخيطًا
لا بأس بشدّه على حقوه واكثر التلبية برفع الصوت متى صلى وعلا شرفًا
او سطح واديًا او التقى ركبًا او اسحر واذا دخل مكة بدأ بالمسجد وحين
رأى البيت كبّر وهلّل ثم استقبل الحجر مكبرًا مهللًا رافعًا يديه كالصلوة
حامدًا لله واستلمه اي تناول بيديه او بالقبلة او مسحه بالكف ان قدر بلا
ايذاء اي بلا ايذاء مسلم يزاحمه والا يمسّ ما في يده فيقبّله وان يجن عنهما اي
الاستلام والاحساس استقبله مكبرًا مهللًا حامدًا لله تعالى ومصليًا
على النبي صلى الله عليه وسلم وطاف للقدوم مضطبعًا اي جاعلًا رداءه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)